

Distr.: General
18 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البندان 13 و 25 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات
الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في
الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما
التنمية الاجتماعية: محو الأمية من أجل الحياة: صياغة
خطط المستقبل

محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل والتعليم من أجل الديمقراطية

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة 155/75 المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل". وفي هذا القرار، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم، بالتعاون مع المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين عن تنفيذ القرار. ويقدم هذا التقرير أيضاً وفقاً للقرار 199/75 المعنون "التعليم من أجل الديمقراطية" الذي طلبت فيه الجمعية إلى اليونسكو أن تقدم، في إطار الالتزامات القائمة بتقديم التقارير، تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين عن تنفيذ القرار، ودعت فيه المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم، في إطار ولايتها الحالية، إلى المساهمة في تقرير الأمين العام.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150.

180822 050822 22-11265 (A)



أولا - مقدمة

1 - وفقا للتكليف الصادر عن الجمعية العامة في قرارها 155/75 الذي اتخذته في دورتها الخامسة والسبعين، طُلب إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إعداد هذا التقرير لكي يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة في الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة. ويقدم التقرير لمحة عامة عن المشهد العالمي لمحو الأمية، بما في ذلك عمليات التصدي لأزمة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، يليها تسليط الضوء على الإنجازات التي تحققت على الصعد العالمي والإقليمي والقطري. ويقدم أيضا توصيات لمواصلة النهوض بمحو الأمية في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ألف - رؤية محو الأمية في أفق عام 2030

2 - يشكل محو الأمية⁽¹⁾ عنصرا حيويا من عناصر حق الإنسان الأساسي في التعليم كما يشكل منفعة عامة. وهو يقع في صميم التعليم الأساسي ويمثل ركيزة أساسية للتعلم مدى الحياة. فبوسع محو الأمية أن يتيح تغيير مجرى الحياة، ومن ثمة فهو يكتسي أهمية بالغة للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى وتعزيز التنمية المستدامة. والمنافع التي تعود على الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل والاقتصادات والكوكب من محو الأمية موثقة توثيقا جيدا. وتؤكد الأدلة أن الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب يؤدي دورا فعالا في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالحد من الفقر، والمساواة بين الجنسين، والصحة، والنمو الشامل للجميع والعمل اللائق.

3 - وتعتبر خطة التعليم لعام 2030 التي تضع رؤية جديدة للتعليم والتعلم مدى الحياة، أن الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب من المهارات الأساسية للتعليم الأساسي، فهي ضرورية للتعلم مدى الحياة والمشاركة الكاملة في المجتمع والاقتصاد. ويؤدي الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب أدوارا هامة في جميع الفئات العمرية، من الطفولة المبكرة إلى مرحلة البلوغ، وفي مجموعة من البيئات المختلفة على مدى مراحل الحياة وطوال فترة العمل. ويتضمن الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة غاية محددة (4-6) بشأن محو أمية الشباب والكبار، تتمثل في "كفالة أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب". وترتبط غايات أخرى أيضا بمحو الأمية، بما في ذلك الغاية 3-4 المتعلقة بحصول الرجال والنساء على التعليم الجيد والميسور التكلفة.

4 - ولا يمكن أن يتحقق ما ينطوي عليه محو الأمية من إمكانات بشكل كامل "لتحويل عالمنا" - وهو المقصد العام من أهداف التنمية المستدامة - إلا إذا تم التعامل معه من منظور التعلم مدى الحياة. وتقوم هذه الرؤية الموسعة على أساس إيجاد فرص لتتبع للأفراد تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم على مدى حياتهم. وهي تستلزم أيضا وضع التعلم والمتعلم في صميم عملية توفير التعلم، ووضع نُهج متكاملة وشاملة وقطاعية ومتعددة القطاعات لمحو الأمية. وبناء عليه، فإن تحقيق التأثير التحويلي المنشود لأهداف التنمية

(1) تعتبر القرائية عنصرا أساسيا في تعلم الكبار وتعليمهم. وتتطوي على تسلسل متصلة من مستويات الكفاءة تتيح للمواطنين إمكانية التعلم مدى الحياة والمشاركة التامة في المجتمع المحلي ومكان العمل والمجتمع ككل. وتشمل القرائية القدرة على القراءة والكتابة وتحديد النصوص والمعاني وفهمها وتفسيرها وإبداعها وإبلاغها ومعرفة قواعد الحساب، باستخدام مواد مطبوعة ومكتوبة، وكذلك القدرة على حل المسائل في بيئة تغطي عليها التكنولوجيا والمعلومات أكثر فأكثر. وتعتبر القرائية وسيلة أساسية لبناء معارف الناس ومهاراتهم وكفاءاتهم لمواجهة تحديات وتعقيدات الحياة والثقافة والاقتصاد والمجتمع لا تتفك عن التغير والتطور (اليونسكو. التوصية المتعلقة بتعلم الكبار وتعليمهم (2015)، الصفحة 7).

المستدامة يعني العمل من أجل تعزيز الإلمام بالقراءة والكتابة لدى أفراد الأسر والمجتمعات محلية والمجتمعات ككل بحيث تتألف من متعلمين يتمتعون بالاستقلالية والثقة بالنفس مدى الحياة.

5 - ويتم التعليم والتعلم من أجل محو الأمية في سياقات لغوية وثقافية وعرقية متنوعة. ولذلك ينبغي إيلاء اهتمام خاص لدور اللغة الأولى للمتعلمين في تحقيق محو الأمية والتعلم، بالاستئناس من روح العقد الدولي الحالي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032) الذي أعلنته الجمعية العامة لتعزيز وحماية الحقوق اللغوية باعتبارها من حقوق الإنسان.

6 - ويتطلب محو الأمية توافر معلمين تلقوا إعداداً جيداً، ويمكنهم تكيف طرق تدريس ابتكارية والاستفادة من التكنولوجيا لتلبية احتياجات مختلف المشاركين.

باء - مبادرات موجهة نحو المستقبل تعزز الالتزام بمحو الأمية

7 - يحدد التقرير الصادر عن مبادرة "مستقبل التعليم" المعنون "إعادة تصور مستقبلنا معاً: إبرام عقد اجتماعي جديد للتربية والتعليم"، مسألة الافتقار إلى المهارات الأساسية الكافية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب وغيرها من المهارات الأساسية باعتبارها مؤشراً من مؤشرات الحرمان الاجتماعي. ويرتبط الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب ارتباطاً مباشراً بإمكانيات التعلم والمشاركة الاجتماعية في المستقبل. ويدعو التقرير إلى توسيع نطاق النهج وتعميقها إزاء محو الأمية، التي يجب الالتزام بها على نطاق المجتمع بأسره.

8 - وفي سياق المناقشة العالمية حول هذه المبادرة، حدد المجلس الدولي لتعليم الكبار محو الأمية باعتباره إحدى "أكبر المشاكل التي لم تحل في العالم" في تقريره المعنون "تعلم الكبار وتعليمهم - لأن المستقبل لا يمكن أن ينتظر". والإلمام بالقراءة والكتابة، باعتباره أساساً حاسماً لتعلم الكبار وتعليمهم، يجب أن يستجيب لاحتياجات المتعلمين الكبار وأدوارهم وظروفهم الحياتية، وذلك بغية تمكين ودعم بلورة التفكير النقدي.

9 - وعلى الرغم من أن فوائد محو الأمية معروفة جيداً، فإن محو أمية الكبار لم يحظ بما يكفي من الاهتمام على مستوى السياسات العامة أو الدعم المالي. وقد وضع إطار عمل مراكش الذي اعتمد في المؤتمر الدولي السابع المعني بتعليم الكبار، المعقود في الفترة من 15 إلى 17 حزيران/يونيه 2022، التزاماً بسد الفجوة التمويلية وتكثيف الجهود الرامية إلى تنفيذ سياسات واستراتيجيات شاملة وقائمة على الأدلة وتحولية من المنظور الجنساني ومشتركة عبر القطاعات وشاملة للجميع لتحقيق غاية محو أمية الكبار المحددة في الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. ولسد الفجوة الرقمية ومعالجة المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأخلاقيات ذات الصلة، اتفقت الدول الأعضاء في اليونسكو أيضاً في إطار العمل على تعزيز موارد التعليم المفتوح من أجل الصالح العام المشترك. وأخيراً، أكدت الدول الأعضاء مجدداً، في إطار العمل، أهمية المواطنة الفعالة والعالمية. ودعت إلى تعليم المواطنة للكبار، بهدف تطوير التفكير النقدي لدى المتعلمين وتعزيز مشاركتهم الفعالة داخل مجتمعاتهم المحلية والمجتمع ككل.

10 - وسيسلط مؤتمر القمة المعني بتحقيق التحول في التعليم الذي أعلنه الأمين العام للأمم المتحدة والمقرر عقده في أيلول/سبتمبر 2022، الضوء على ضرورة العمل بسرعة لتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة وتحقيق التحول في مجال التعليم. وسيبرز أهمية التعلم التأسيسي - بما في ذلك الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب - باعتباره أمراً بالغ الأهمية للتعلم مدى الحياة، ولعيش حياة صحية ومنتجة

في بيئات متغيرة. ويعتبر التعلّم التأسيسي مجالاً يتطلب مزيداً من الاهتمام والعمل لأنه يمكن أن يسرّع وتيرة التقدم المحرز في تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 برمتها.

ثانياً - الأهمية المركزية لمحو الأمية في عالم اليوم

11 - يؤدي الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب دوراً مركزياً في بناء مجتمعات أكثر سلاماً وعدلاً وشمولاً واستدامة، فضلاً عن التصدي للتحديات العالمية. وتشمل هذه التحديات الاحترار العالمي وتغير المناخ؛ والأزمات الناجمة عن جوائح مثل جائحة كوفيد-19؛ والطبيعة المتغيرة للعمل بسبب العولمة والميكنة والتكنولوجيات الجديدة؛ والتغير الديمغرافي السريع؛ والنزاعات والحروب. وعواقب هذه التحديات - التي تتمثل في ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي؛ واستمرار أو تزايد أوجه عدم المساواة ومواطني الضعف والفقر؛ وزيادة موجات النزوح والهجرة؛ وتعميق الفجوات الرقمية وغيرها من الفجوات - تحول دون إعمال الحقوق الأساسية لعدد متزايد من الناس.

12 - وقد زادت وتيرة التغيير المتسارعة من أهمية محو الأمية لدى المواطنين من جميع الأعمار مقارنة بال عقود الماضية. فالشباب والكبار يحتاجون إلى تحسين مهاراتهم باستمرار للتكيف مع أسواق العمل السريعة التحول التي تتميز بزيادة الرقمنة وتخضير الاقتصادات واستمرار أوجه الضعف في الاقتصادات غير النظامية والريفية. ثم إن الوصول إلى المعارف والمعلومات والاتصالات القائمة على النصوص، إلى جانب القدرة على معالجة هذه المواد بطريقة نقدية، يشكل عاملاً ضرورياً من أجل التعامل مع التحديات في عالم اليوم (والغد) بصورة مستقلة ومنتجة وخالقة. ويكتسي الإلمام بالحساب أهمية حيوية بنفس القدر، حيث يُطلب من الناس على نحو متزايد تطبيق معارفهم وكفاءاتهم في مجال علوم الرياضيات على مجموعة واسعة من المواقف.

13 - وفي سياق جائحة كوفيد-19 وما أعقبها من تشجيع على رقمنة بيئات التعلّم، أصبحت الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة ومعالجة المعلومات أكثر أهمية من ذي قبل. فلن يكون التعافي السريع لقطاع التعليم ممكناً دون إعطاء الأولوية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الرقمية الأساسية⁽²⁾.

14 - وثمة أدلة كثيرة على أن الإلمام بالقراءة والكتابة يرتبط بتحقيق المواطنين لنتائج إيجابية. وأفاد ما يقرب من ثلاثة أرباع البلدان التي أجابت على الاستقصاء المتعلق بالتقرير العالمي الخامس عن تعلّم الكبار وتعليمهم: تعليم المواطنة - تمكين الكبار من أجل التغيير أن برامج محو الأمية تسهم إسهاماً كبيراً في المواطنة الفعالة⁽³⁾. وتتمثل إحدى الرسائل الرئيسية للتقرير العالمي في أن تعلّم الكبار وتعليمهم لهما أثر

(2) تُعرّف المهارات الرقمية بأنها مجموعة من القدرات التي تمكّن من استخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقات الاتصالات والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها. فهي تمكّن الناس من إنشاء محتويات رقمية وتبادلها والتواصل والتعاون وحل المشكلات لتحقيق الذات بصورة فعالة وخلاقة في الحياة ومجالات التعلّم والعمل والأنشطة الاجتماعية بوجه عام، (UNESCO, "Digital skills critical for jobs and social inclusion", 15 March 2018، متاح على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/news/digital-skills-critical-jobs-and-social-inclusion>).

(3) UNESCO Institute for Lifelong Learning, *Fifth Global Report on Adult Learning and Education: Citizenship Education – Empowering Adults for Change* (Hamburg, 2022)، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/adult-education/global-report/5th-global-report-adult-learning-and-education-citizenship-education>.

قوي وقابل للقياس على المواطنة الفعالة والمشاركة السياسية والتماسك الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والتنوع والتسامح، وبالتالي فإنها يعودان بالفائدة على الحياة الاجتماعية والمجتمعية.

ثالثاً - المشهد العالمي لمحو الأمية: التقدم المحرز والمشاكل المطروحة

15 - كان التقدم المحرز في تحقيق غايات محو أمية الشباب والكبار بطيئاً ومتفاوتاً. فقد واجه صعوبات متعددة في الماضي ولا يزال يواجه تحديات بسبب الأزمات الكبرى مثل جائحة كوفيد-19 الحالية. وفي حين أن المؤشر العالمي للغاية 4-6 من أهداف التنمية المستدامة هو مستوى من الكفاءة يتحدد بناء على اختبار لقياس المهارات الوظيفية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، فإن أدوات القياس اللازمة ليست متاحة بعد خارج البلدان المرتفعة الدخل. ولذلك، لا تزال التقارير على الصعيد العالمي تقيس المعدلات التقليدية للإلمام بالقراءة والكتابة، وهي تقديرات تستند إلى الثنائية التقليدية للإلمام بالقراءة والكتابة مقابل الأمية.

16 - وتظهر أحدث التقديرات من عام 2020⁽⁴⁾ أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في صفوف الكبار (البالغة أعمارهم 15 عاماً فما فوق) على الصعيد العالمي يبلغ نسبة 87 في المائة، وهذا يعني أن 770 مليون شخص بالغ - بما في ذلك 482 مليون امرأة (63 في المائة) - يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية. ويبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب في العالم (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً) نسبة 92 في المائة، ما يعني أن 98 مليون شاب يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية. وتبلغ الفجوة العالمية في مجال الإلمام بالقراءة والكتابة بين الجنسين 7 نقاط مئوية حيث تبلغ نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة 83 في المائة في صفوف النساء و 90 في المائة في صفوف الرجال. وهذه الفجوة أقل (2,1 نقطة) في صفوف الشباب، وأكبر (11,5 نقطة) في صفوف الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق.

17 - ولا تزال هناك اختلافات ملحوظة بين المناطق، حيث باتت منطقة وسط آسيا قاب قوسين أو أدنى من تعميم الإلمام بالقراءة والكتابة (99,81 في المائة)، بينما كان أداء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أدنى بكثير (66,13 في المائة). ولكن بالقيمة المطلقة، لم يطرأ تغير يُذكر على عدد الشباب والكبار - وخاصة النساء - الذين لم يكتسبوا مهارات القراءة والكتابة أو اكتسبوها بمستويات متدنية منذ 20 عاماً، بل إن عدد النساء غير الملمات بالقراءة والكتابة قد زاد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. والواقع أن معظم الكبار الذين يحتاجون إلى محو الأمية يعيشون في جنوب وغرب آسيا (362 مليون نسمة) وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (213 مليون نسمة).

18 - وفي سياق الإصدار السنوي لبيانات التعليم العالمية لعام 2021، قام معهد اليونسكو للإحصاء بتحديث المؤشرات ومجموعات البيانات المتعلقة بمحو الأمية. ولأول مرة، نُشرت بيانات عن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في السياقين الحضري والريفي، وكذلك عن السكان المسنين المتعلمين الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر. غير أن هذه البيانات لا تتاح إلا فيما يتعلق بعدد قليل من البلدان. فعلى سبيل المثال، يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في صفوف الكبار في بنغلاديش نسبة 82 في المائة في السياقات الحضرية ونسبة 69 في المائة في السياقات الريفية، ويبلغ في مالي نسبة 56 في المائة في السياقات الحضرية ونسبة 22 في المائة في السياقات الريفية. ومع ذلك، فإن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين النساء الريفيات

(4) UNESCO Institute for Statistics, UIS.Stat database، متاح على الرابط التالي: <http://data.uis.unesco.org/>.

المسنات لا تتجاوز نسبة 17 في المائة في بنغلاديش ونسبة 0,5 في المائة في مالي. ويوضح هذان المثالان أن متوسط معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة على الصعيد الوطني يمكن أن يخفي اختلافات هائلة تتعلق بالفئات العمرية ونوع الجنس والموقع الجغرافي وغير ذلك من عوامل الحرمان.

19 - ويشكل البالغون ذوو المهارات المتدنية نسبة كبيرة من السكان في البلدان المشاركة في الدراسة الاستقصائية المتعلقة ببرنامج التقييم الدولي لمهارات لكبار⁽⁵⁾. وفي المتوسط، تلم نسبة 20 من الكبار بالقراءة والكتابة والحساب عند المستوى 1 أو المستوى الأدنى. وفي الإكوادور وبيرو والمكسيك، كان أداء أكثر من 50 في المائة من الكبار عند هذه المستويات أو أدنى منها. ولا تتوافر لدى نسبة تناهز 25 في المائة من الكبار في جميع البلدان المشاركة الخبرة في استخدام الحواسيب أو تتوافر لديهم خبرة محدودة فقط في هذا المجال. ويفتقر العديد من الكبار أيضا إلى المهارات الرقمية، حيث يتقن واحد من كل شخصين بالغين تقريبا المستوى 1 أو أقل منه في حل المشكلات في البيئات التي تستخدم التكنولوجيا بشكل مكثف.

20 - وتفيد أحدث البيانات الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء أن ما يقدر بنحو 260 مليون طفل ومراهق في سن التعليم الابتدائي والثانوي قد تخلوا عن الدراسة. وبالإضافة إلى ذلك، أظهر المزيد من الدراسات القياسية لنتائج التعلم في المدرسة أن العديد من الطلاب في المدارس لا يكتسبون الحد الأدنى من الكفاءة في القراءة، حتى في نهاية المرحلة الإعدادية. وعلاوة على ذلك، عادة ما يُبالغ في تقدير الإلمام بالقراءة والكتابة في غياب التقدير المباشر. فقد تعذر على ما يقرب من نصف جميع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 24 عاما والذين أكملوا المرحلة الإعدادية في 18 بلدا من البلدان المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل قراءة جملة بسيطة⁽⁶⁾. وفي معظم البلدان، يشهد الإلمام بالقراءة والكتابة في أحسن الأحوال ركودا في صفوف الطلاب الذين لم يكملوا التعليم الإعدادي على الأقل. ومن ناحية أخرى، فإن عدم الالتحاق بالمدرسة لا يعني "الأمية" دائما، مما يسلط الضوء على أهمية اكتساب مهارتي القراءة والكتابة خارج المدرسة. ولذلك ينبغي لصانعي القرار أن يولوا اهتماما لمختلف مساحات التعلم، بما في ذلك الأسر والمجتمعات المحلية.

مؤتمر القمة العالمي لتنسيق التعليم وتحقيق تحوله

1 - تعزيز التعاون العالمي في مجال التعليم

في الفترة 2020-2021، حفزت اليونسكو على التعاون بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة لدعم البلدان في ضمان استمرارية التعلم، وإعادة البناء على نحو أفضل، وتحقيق التحول في التعليم، فضلا عن تعزيز التنسيق العالمي في مجال التعليم بشأن خطة التعليم لعام 2030. ونتيجة لذلك، اعتمدت الآلية العالمية المتجددة للتعاون في مجال التعليم خلال الاجتماع العالمي للتعليم لعام 2021 الذي عقد في 13 تموز/يوليه 2021. وتوجت الجهود التي بُذلت في الجزء الوزاري والجزء الرفيع المستوى من الاجتماع بإقرار اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بهدف التنمية المستدامة 4

(5) برنامج التقييم الدولي لمهارات الكبار هو برنامج تابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي يقيس كفاءة الكبار في المهارات الرئيسية لمعالجة المعلومات - الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب وحل المشكلات - ويجمع المعلومات والبيانات حول كيفية استخدام الكبار لمهاراتهم في المنزل والعمل والمجتمع المحلي على نطاق أوسع. وتجرى الدراسة الاستقصائية في أكثر من 40 بلدا واقتصادا.

(6) وفقا لتحليل أجراه فريق التقرير العالمي لرصد التعليم لبيانات حديثة مستقاة من مشروع الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية (Global Education Monitoring Report (Paris, UNESCO, 2021), p. 304).

الخاص بالتعليم حتى عام 2030 لتكون بمثابة الهيئة العالمية المعنية بالتنسيق في مجال التعليم في إطار خطة عام 2030.

وأنيط باللجنة التوجيهية مهمة المساهمة في تسريع العمل من أجل تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة من خلال مجالاتها الوظيفية الثلاثة، وهي: (أ) تعزيز صياغة السياسات القائمة على الأدلة وتنفيذها؛ و (ب) رصد التقدم المحرز وتحسين توافر البيانات واستخدامها؛ و (ج) توجيه جهود تعبئة التمويل وتحسين الاتساق.

وحددت اللجنة التوجيهية أربعة مجالات تركيز مواضيعية للفترة 2022-2023، هي:

- (أ) مدارس شاملة للجميع ومنصفة وآمنة وصحية؛
- (ب) التعلّم والمهارات اللازمة للحياة والعمل والتنمية المستدامة؛
- (ج) المعلمون والتدريس ومهنة التدريس؛
- (د) التعلّم والتحول في المجال الرقمي.

وتشارك اللجنة التوجيهية بنشاط في الأعمال التحضيرية لعملية الإعداد لمؤتمر قمة تحقيق التحول في التعليم ومتابعته.

2 - مؤتمر قمة تحقيق التحول في التعليم

سيُعقد الأمين العام للأمم المتحدة، على نحو ما أعلن عنه في تقريره عن خطتنا المشتركة، مؤتمر القمة لتحقيق التحول في التعليم في أيلول/سبتمبر 2022. ومن منطلق إدراك أن التعليم هو حجر الأساس الذي يقوم عليه السلام والتسامح وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، يمثل الهدف الرئيسي للمؤتمر في حفز المزيد من الطموح السياسي وحشد العمل والتضامن والحلول من أجل إعادة تصور التعليم وتدارك أوجه النقص التي تراكمت في مجال التعلم بسبب ظروف الجائحة وتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 ككل لما تبقى من عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أدمج مؤتمر القمة وعمليته التحضيرية إدماجاً كاملاً في خارطة طريق الآلية العالمية للتعاون في مجال التعليم، مع تكليف اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى بمهمة المتابعة الفعالة.

وقد استرشدت الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة تحقيق التحول في التعليم لعام 2022 بالمبادئ الأربعة الشاملة التالية: (أ) القيادة القطرية، و (ب) إشراك الجميع، و (ج) العمل المستلهم من الشباب، و (د) الاستفادة من الجهود الحالية.

وتحرز العملية التحضيرية لمؤتمر القمة تقدماً من خلال ثلاثة مسارات عمل مترابطة تتمحور حول ما يلي:

- المشاورات الوطنية - لتطوير رؤية مشتركة والالتزام بالعمل على نطاق جميع الفئات المستهدفة ومواءمته من أجل تحقيق التحول في التعليم من الآن وحتى عام 2030، تحت قيادة الدول الأعضاء.

- مسارات العمل المواضيعية - لتسليط الضوء على عدد صغير من المجالات التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والعمل والتي يمكن أن تعجل بإحراز تقدم في مجال التعليم وخطة عام 2030 وتسفر، في معرض ذلك، عن تحقيق التحول في التعليم.
 - المشاركة العامة - لإضفاء الطابع الديمقراطي على الحوار الدائر حول التعليم ودفع الحركة العالمية من أجل تحقيق التحول في التعليم.
- ومن المعالم الرئيسية للعملية التحضيرية مؤتمر القمة التحضيري لتحقيق التحول في التعليم، الذي عقد في الفترة من 28 إلى 30 حزيران/يونيه 2022 في مقر اليونسكو في باريس، حيث أوجد زخماً بالاستفادة من المناقشات الدائرة بشأن تحقيق التحول في التعليم. وقد حضر هذا المؤتمر أكثر من 150 وزيراً وانطلقت أعماله بعقد منتدى للشباب ضم ناشطين وممثلين شباب وأتاح الفرصة لإعطاء دفعة جديدة لجهود التعبئة العامة من أجل التعليم.
- وستواصل اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى رصد التقدم المحرز، وتعزيز وتيسير تبادل المعارف والممارسات، وإشراك الشباب، ودعم التعاون بين القطاعات والتعاون المتعدد الأطراف.

محو الأمية في سياق أزمة كوفيد-19

21 - كان لأزمة كوفيد-19 أثر سلبي كبير على محو الأمية، ولا يزال هذا الأثر مستمراً. ولئن كان لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب دور حاسم في إنكاء الوعي الصحي والسلوكيات المناسبة في سياق الجائحة، فقد تضررت برامج محو أمية الكبار بشدة من جراء الأزمة. وأشار تقييم سريع أجرته اليونسكو في منتصف عام 2020 إلى أن نسبة 90 في المائة من برامج محو أمية الكبار قد عُلقت جزئياً أو كلياً⁽⁷⁾. ولم يستمر سوى عدد قليل من الدورات افتراضياً (من خلال التلفزيون والإذاعة) أو في أماكن الهواء الطلق، حيثما أمكن ذلك. ونادراً ما تمكن مقدمو الخدمات - ومعظمهم في أوروبا وأمريكا الشمالية - من تقديم برامج التعلم عبر الإنترنت.

22 - وعلاوة على ذلك، فإن برامج محو الأمية لم تدرج في معظم الأحوال في خطط الاستجابة الأولية القطرية في مجال التعليم. ولم يُصمّن سوى عدد قليل من البلدان محو الأمية في تدابير التصدي للجائحة باستثناء تشاد التي أدرجت تعليم الكبار والتعليم غير النظامي في خطتها من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19، والسنغال التي أنشأت فريقاً عاملاً معنياً بالتعليم الأساسي للشباب والكبار. ولئن كان المتحدثون بلغات الأقليات معرّضين عموماً للاستبعاد من التعلم، فقد حافظت الجزائر على نهجها الثنائي اللغة في تعلم القراءة والكتابة خلال الأزمة⁽⁸⁾.

UNESCO, "International Literacy Day: background paper on youth and adult literacy in the time of COVID-19: (7) impacts and revelations", 8 September 2020 <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374187>.

(8) اليونسكو، "الناطقون بلغات الأقليات مهّدون بالتخلف عن الركب بسبب افتقار استجابة القطاع التعليمي لجائحة كوفيد-19- للتعّد اللغوي"، 17 شباط/فبراير 2021، متاح على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/news/minority-language-speakers-risk-being-left-behind-covid-19-education-response> <https://ar.unesco.org/news/Intqwn-blgt-lqlyt-mhdwdwn-bltkhlf-n-lrkb-bsbb-ftqr-stjb-lqt-ltlymy-ljyh-kwfyd-19-lltdwd-lgwy>.

23 - وواجهت برامج محو الأمية التي استطاعت أن تنتقل إلى توفير الخدمات على الإنترنت تحديات عديدة، ولا سيما الافتقار إلى الموارد المالية؛ ومحدودية القدرات المتاحة لتزويد ودعم المتعلمين والمعلمين بالأجهزة والمواد والمهارات اللازمة؛ ورداءة أو عدم توافر اتصالات الإنترنت والبنية التحتية التكنولوجية. وفي كثير من الحالات، تمكن ميسرو محو الأمية من الحفاظ على اتصال مباشر مع المتعلمين (من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الإلكترونية، والمحادثات الهاتفية، والزيارات المنزلية) لضمان استمرار عملية التعلم.

24 - وفي الدراسة الاستقصائية لرصد التقرير العالمي الخامس بشأن تعلم الكبار وتعليمهم، أبلغت الدول الأعضاء في اليونسكو عن عواقب جائحة كوفيد-19 على تعلم الكبار وتعليمهم. وكانت أكثرها شيوعاً حالات الانقطاع عن التعلم بالحضور الشخصي، وإغلاق مكاتب مقدمي خدمات التعليم، وانخفاض المشاركة والتمويل، وتدني الجودة. وفي المقابل، أبلغت بعض البلدان عن زيادة المشاركة في أنشطة تعلم الكبار وتعليمهم والإقبال عليها. وأصبح أيضاً التعلم الموجه ذاتياً والتعلم المتبادل بين الأجيال، إلى جانب التعليم المجتمعي، أكثر أهمية. ومع ذلك، فإن التقرير العالمي لا يقدم سوى لمحة عن الأثر الأولي للجائحة، وهو الأثر الذي من المحتمل أن يكون أقوى بكثير مما كان متوقفاً في وقت إجراء الدراسة الاستقصائية.

25 - ولا تزال الأدلة المتاحة بشأن الأثر القصير والمتوسط والطويل الأجل لأزمة كوفيد-19 على محو الأمية محدودة. وتؤكد البحوث المتاحة أن أطفال المدارس من الفئات الضعيفة كانوا أكثر عرضة للتخلف عن ركب التعلم⁽⁹⁾. وتأثر الشباب والكبار ممن لديهم نقص في مجال الإلمام بالقراءة والكتابة بوجه خاص بما ترتب على جائحة كوفيد-19 من تداعيات تعليمية واجتماعية واقتصادية، وشكّل إبقاؤهم منخرطين في الأنشطة التعليمية للإلمام بالقراءة والكتابة في خضم الأولويات المتنافسة تحدياً كبيراً. وفي نيسان/أبريل 2022، وجهت اليونسكو استقصاءً إلى جميع الدول الأعضاء في اليونسكو البالغ عددها 193 دولة لجمع النتائج الرئيسية بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على محو أمية الشباب والكبار⁽¹⁰⁾. وقد تمثلت النتائج التي ستتاح في أيلول/سبتمبر 2022، مورداً قيماً لواضعي السياسات من أجل إعادة بناء جهودهم في مجال محو الأمية وتعزيزها.

رابعاً - التقدم المحرز على الصعيدين القطري والإقليمي

26 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعمت اليونسكو بنجاح السياسات والبرامج الوطنية لمحو الأمية، مع التركيز بوجه خاص على الشباب والكبار غير المتعلمين؛ والأطفال والشباب غير الملحقين بالمدارس؛ وأولويات اليونسكو في أفريقيا؛ والمساواة بين الجنسين. وفي المجموع، استفاد 68 بلداً من دعم اليونسكو، بما في ذلك 15 بلداً عالجت احتياجات الأطفال والشباب غير الملحقين بالمدارس.

(9) Sabine Meinck, Julian Fraillon and Rolf Streitholt (eds.), *The Impact of the COVID-19 Pandemic on Education: International Evidence from the Responses to Educational Disruption Survey* (Paris, UNESCO, 2022).

(10) UNESCO, "UNESCO launches survey to collect key findings on COVID-19 impact on youth and adult literacy", 29 April 2022, available at www.unesco.org/en/articles/unesco-launches-survey-collect-key-findings-covid-19-impact-youth-and-adult-literacy.

27 - وتستشرشد اليونسكو في عملها في مجال محو الأمية باستراتيجيتها لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025) وخطة عملها. ويعمل التحالف العالمي لمحو الأمية في إطار التعلّم مدى الحياة⁽¹¹⁾ بمثابة منصتها الرئيسية للتنفيذ. ويبين هذا الفرع من التقرير التقدم المحرز على الصعيدين القطري والإقليمي في المجالات الاستراتيجية الأربعة ذات الأولوية⁽¹²⁾. ويغطي التقرير أيضا التقدم المحرز في مجال محو أمية الأطفال.

ألف - دعم الدول الأعضاء في وضع سياسات واستراتيجيات وطنية لمحو الأمية

28 - تدعم اليونسكو الدول الأعضاء في ضمان إدماج محو أمية الشباب والكبار إدماجا جيدا في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية لقطاع التعليم. وإجمالاً، قدمت اليونسكو المساعدة التقنية إلى 40 بلداً. فعلى سبيل المثال، دعم برنامجها لتنمية القدرات من أجل التعليم⁽¹³⁾ تعزيز القدرات المؤسسية في مجال محو أمية الكبار وتعليمهم في نيبال. وقد تحقق ذلك بوضع مبادئ توجيهية للحكومات المحلية من أجل تنفيذ أنشطة التعليم غير النظامي التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتها في سياق الحوكمة اللامركزية؛ وشارك ما مجموعه 594 ممثلاً للحكومات المحلية والاتحادية، فضلاً عن 705 من المديرين والميسرين المنتمين إلى 248 مركزاً للتعلّم المجتمعي، في حلقات عمل تدريبية لتعزيز قدرتهم على تقديم الخدمات في هذا المجال. وفي السنغال، دعم برنامج تنمية القدرات من أجل التعليم وضع إطار أولي لتدريب المعلمين يدمج المهارات في التعليم الأساسي للشباب والكبار.

29 - وكثيراً ما تخلو السياسات والاستراتيجيات والخطط التعليمية الوطنية من فرص التعلم البديلة للشباب والكبار. ففي الفترة 2020-2021، استجاب معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، بالتعاون مع معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي، لهذا التحدي من خلال تطوير دورة تدريبية عبر الإنترنت باللغة الإنكليزية. وفي هذه الدورة، تلقى 40 مشاركاً من ثمانية بلدان تدريباً على إدماج التعليم البديل وغير النظامي للشباب والكبار في خطط التعليم على مستوى القطاع من منظور التعلّم مدى الحياة. ثم قُدمت نسخة عربية من الدورة في عام 2021، بمشاركة 51 مسؤولاً حكومياً وباحثاً وممثلاً عن منظمات المجتمع المدني ينتمون إلى 11 دولة عربية⁽¹⁴⁾.

(11) يضم التحالف العالمي لمحو الأمية، ضمن إطار التعلّم مدى الحياة، 29 بلداً ملتزماً التزاماً قوياً بتحسين محو أمية الشباب والكبار، هي: إثيوبيا وأفغانستان وإندونيسيا وباكستان والبرازيل وبنغلاديش وبنن وبوركينا فاسو وتشاد وجزر القمر وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسنغال وسيراليون والصين والعراق وغامبيا وغينيا وغينيا - بيساو وكوت ديفوار وليبيريا ومالي ومصر والمكسيك وموريتانيا والنيجر ونيجيريا وهايتي والهند (انظر: www.uil.unesco.org/en/literacy/global-alliance).

(12) المجالات الاستراتيجية الأربعة ذات الأولوية هي: (أ) دعم الدول الأعضاء في وضع سياسات واستراتيجيات وطنية لمحو الأمية؛ و (ب) تلبية احتياجات التعلّم لدى الفئات المحرومة، ولا سيما النساء والفتيات؛ و (ج) تسخير التكنولوجيات الرقمية لتوسيع نطاق الانفتاح بالتعلم وتحسين نتائجه؛ و (د) رصد التقدم المحرز وتقييم مهارات القراءة والكتابة وبرامج محو الأمية.

(13) يمثل برنامج تنمية القدرات من أجل التعليم منبراً رئيسياً لتقديم الخدمات لقطاع التعليم في اليونسكو في إطار خطة التعليم لعام 2030. ومن خلال الأخذ بنهج تنمية القدرات الذي يركز على تعزيز النظام، فإنه يدعم أقل البلدان نمواً والبلدان المتضررة من الأزمات في تصميم وتنفيذ إصلاحات التعليم الضرورية لتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

(14) الإمارات العربية المتحدة والجزائر والجمهورية العربية السورية والسودان وقطر والكويت وليبيا ومصر والمملكة العربية السعودية وموريتانيا واليمن. انظر "Over 50 participants from 11 Arab States complete capacity-building on alternative, non-formal education in Education Sector Plans", 21 December 2021، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/lifelong-learning/over-50-participants-11-arab-states-complete-capacity-building-alternative-non>.

30 - ونُفذت طائفة من الأنشطة التي تعزز الحوار بشأن السياسات وتنمية القدرات في كل منطقة من مناطق اليونسكو الخمس. وفي عام 2020، نظمت اليونسكو المؤتمر الإقليمي العربي حول محو الأمية وتعليم الكبار، فضلاً عن منتدى إقليمي للسياسات بشأن الاعتراف بنتائج التعلم وبرامج التعلم البديلة في الدول العربية والتحقق من صلاحيتها واعتمادها. وفي أفريقيا، زادت اليونسكو من دعمها للسياسات العامة لمحو الأمية في عشرة بلدان. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، نظمت اليونسكو مؤتمرين بشأن التعليم العادل، شارك فيهما أكثر من 11 000 شخص وتابعهما 38 000 مشاهد⁽¹⁵⁾. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قدمت اليونسكو الدعم إلى شيلي وهايتي في سياق إدماجها مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب في سياساتهما واستراتيجياتهما التعليمية وخططهما التعليمية غير النظامية.

باء - تلبية احتياجات التعلم لدى الفئات السكانية المحرومة

31 - تشدد استراتيجية اليونسكو لمحو الأمية على الاحتياجات التعليمية للسكان المحرومين، ولا سيما النساء والفئات، والسكان الذين يتضررون أكثر من غيرهم من النزاعات والأزمات والكوارث الطبيعية. وقدمت اليونسكو الدعم التقني إلى 24 بلدا لتطوير القدرات اللازمة لإدارة برامج محو الأمية الأكثر شمولاً، وشرعت في إجراء دراسة عن استراتيجيات محو الأمية في تسعة بلدان أفريقية لتحقيق نفس الهدف.

32 - ويؤدي المعلمون دوراً حاسماً في ضمان الإنصاف والجودة والملاءمة في تيسير الإلمام بالقراءة والكتابة. ولذلك، أعطت اليونسكو الأولوية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس مهنيًا. وعلى الصعيد العالمي، أدت المناقشات حول اليوم الدولي لمحو الأمية واليوم العالمي للمعلمين لعام 2020، إلى جانب الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء، إلى إطلاق مبادرة التحالف العالمي للتعليم⁽¹⁶⁾ - التحالف العالمي لمحو الأمية بهدف تطوير المهارات الرقمية للمعلمين في بلدان التحالف العالمي لمحو الأمية. ومن بين أنشطتها الأولية وضع إطار للكفاءات الرقمية لمعلمي محو الأمية، إلى جانب ثلاث وحدات تدريبية؛ وتصميم منصة للدورات التدريبية الشبكية بواسطة نظام مودل لإدارة التعلم (Moodle) ستكون متاحة على موقع مركز التعلم التابع لمعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة⁽¹⁷⁾، ما سيتيح تكييف وتنفيذ هذا التدريب على المستوى القطري. وبالتعاون مع المجلس الدولي لتعليم الكبار ومعهد التعاون الدولي التابع للرابطة الألمانية لتعليم الكبار، وضع معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة المناهج الدراسية لتعلم الكبار وتعليمهم على الصعيد العالمي (Curriculum GlobALE)، وهو إطار الكفاءة لمعلمي الكبار⁽¹⁸⁾.

(15) نُظمت هذه المؤتمرات في إطار تحالف التعليم المنصف بهدف نشر المعلومات والمعارف وأفضل الممارسات المتاحة لتعزيز الإنصاف في مجال التعليم، بطرق منها على وجه الخصوص استهداف المتعلمين في قطاع التعليم غير الرسمي المتضررين من جائحة كوفيد-19. وفي هذا السياق، وصف مكتب اليونسكو في بانكوك تجربة تدريب الشباب من الفئات الضعيفة على استخدام موارد التعلم عبر الإنترنت في تايلند.

(16) يشكل التحالف العالمي للتعليم الذي أطلقته اليونسكو منصة للتعاون والتبادل، بهدف حماية الحق في التعليم وضمان استمرارية التعلم خلال جائحة كوفيد-19.

(17) انظر "UNESCO Institute for Lifelong Learning, "About the institute", متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/unesco-institute>.

(18) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Curriculum globALE: competency framework for adult educators", May 2021 متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/adult-education/curriculum-globale-competency-framework-adult-educators>.

33 - وعلى الصعيد الإقليمي، دعمت اليونسكو عشرة بلدان أفريقية في وضع مخطط، يتماشى مع الأطر الإقليمية القائمة لاعتماد المعلمين، بغرض إدماج محو الأمية والتعليم غير النظامي في مؤسسات تدريب المعلمين. ونظمت اليونسكو، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرانكوفونية، حلقة عمل إقليمية لمواصلة أطر المدربين المرجعية للمدارس الثنائية اللغة في أفريقيا. وفي تشاد، يقدم برنامج تنمية القدرات من أجل التعليم الدعم التقني، بتمويل من الشراكة العالمية من أجل التعليم، لتعزيز برامج التدريب القائمة لميسري محو الأمية.

الفتيات والنساء

34 - تركز عدة برامج تدعمها اليونسكو تركيزاً قوياً على الاعتبارات الجنسانية. وتشمل هذه البرامج برنامجاً لتمكين المرأة في كوت ديفوار يتيح لما عدده 500 امرأة اكتساب مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة؛ وبرنامج "نهج المدرسة تلقي بالدارسة" في نيجيريا الذي ينمي مهارات القراءة والكتابة وكسب العيش لدى الفتيات والنساء؛ و "برنامج محو الأمية في المصانع" في كمبوديا الذي نفذ من خلال 25 مصنعا شريكا للملابس في 12 مقاطعة واستفاد منه 1 786 عاملاً (تمثل النساء نسبة 97 في المائة منهم).

35 - ولتحسين وضع المرأة الريفية، نفذت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج الأغذية العالمي البرنامج المشترك للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية (2014-2021)⁽¹⁹⁾ بصورة تعاونية في سبعة بلدان. وقدمت أربعة من البلدان المشاركة - هي إثيوبيا وغواتيمالا وليبيريا والنيجر - تدريباً على الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب لتزويد 19 788 امرأة بالمهارات الأساسية اللازمة لريادة الأعمال. ونتيجة لذلك، تمكنت النساء المشاركات من زيادة إنتاجهن الزراعي وتحسين تغذية أسرهن. وتمكن أيضاً من الحصول على ائتمانات لبدء أعمالهن التجارية الخاصة، وبالتالي زيادة دخلهن.

الشعوب الأصلية

36 - تواصل اليونسكو تعزيز النهج المتعددة اللغات القائمة على اللغة الأم لمحو الأمية. وتساعد برامج محو الأمية الأسرية والتعلم المجتمعي التي تعتمد على المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية، وتعطي الأولوية للنهج المشتركة بين الأجيال في التعلم، في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية.

37 - وفي شيلي، أجريت أربع دراسات عن استخدام ثمان لغات للشعوب الأصلية في سياق مشروع⁽²⁰⁾ بشأن إحياء التراث اللغوي والثقافي للشعوب الأصلية، أفرزت توصيات في مجال السياسة العامة بشأن محو الأمية والخدمات التعليمية بهذه اللغات. ونشرت النتائج الرئيسية في حلقة دراسية شبكية شارك فيها ممثلو الشعوب الأصلية والسلطات المحلية. وفي إطار اليوم الدولي للغة الأم لعام 2021، نظم مكتب اليونسكو

(19) FAO, IFAD, UN-Women and WFP, "Global evaluation brief: joint programme on rural women's economic empowerment", متاح على الرابط التالي: www.fao.org/3/cb6058en/cb6058en.pdf.

(20) مشروع معنون "حالة ثمان لغات للشعوب الأصلية استناداً إلى الروايات والممارسات والخبرات المتعلقة باللغة والثقافة في المجتمعات التعليمية المشتركة بين الثقافات" (Estado de ocho lenguas indígenas a partir de narrativas, prácticas y experiencias sobre "lengua y cultura en comunidades educativas interculturales"). يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات باللغة الإسبانية على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/sites/default/files/nota-conceptual-presentacion-estudio-lenguas.pdf>، والرابط التالي: <https://events.unesco.org/event?id=1265495251&lang=3082>.

في سانتياغو سلسلة من الحوارات السياسية من خلال أربع حلقات دراسية شبكية⁽²¹⁾ حول الشعوب الأصلية والتفاعل بين الثقافات والحقوق اللغوية واللغات المحلية في التعليم، أسهمت في إثراء النقاش بشأن صياغة دستور شيلي الجديد.

38 - وفي عام 2021، نظمت اليونسكو حلقة دراسية شبكية عالمية حول محو الأمية الأسرية والتعلم في صفوف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بواسطة كرسي اليونسكو لمحو أمية الكبار والتعلم من أجل التحول الاجتماعي. وفي أيار/مايو 2022، أطلق معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة دورة تدريبية بالوتيرة التي يرغبها المتدرب عبر الإنترنت حول التعلم الأسري ومعارف الشعوب الأصلية⁽²²⁾ بالتعاون مع رابطة التعلم، شارك فيها 282 مستخدماً حتى 15 حزيران/يونيه 2022.

اللاجئون والمشردون داخليا والمهاجرون

39 - على الصعيد العالمي، ازداد عدد اللاجئين والمشردين داخليا والمهاجرين زيادة كبيرة خلال العقد الماضي. ونظم معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة حلقة دراسية شبكية في كانون الأول/ديسمبر 2021 لزيادة فهم التحديات المتعددة التي يواجهونها في سعيهم لمحو الأمية والتعلم والعمل⁽²³⁾. ويجري المعهد أيضاً مشروعاً بحثياً حول الاعتراف بنتائج تعلم المهاجرين واللاجئين والتحقق من صلاحياتها واعتمادها، بما في ذلك تحليل مسارات التعلم المرنة لتيسير اندماجهم.

40 - وعلاوة على ذلك، يعكف معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة على إعداد تقرير توافقي⁽²⁴⁾ وتجميع 25 برنامجاً مدعوماً تكنولوجياً لمحو الأمية موجهاً للمهاجرين واللاجئين⁽²⁵⁾. وفي أيار/مايو 2022، شارك المعهد في تنظيم مؤتمر حول تعلم اللغة غير الرسمية ووسائل الإعلام للمهاجرين في بلدان الشمال الأوروبي⁽²⁶⁾، لتحديد البحوث والسياسات والممارسات الواعدة.

(21) ضمت الحلقات الدراسية الشبكية الأربع 2 944 مشاركاً (من علماء وأفراد منظمات الشعوب الأصلية، وممثلي الشعوب الأصلية المنتخبين) في صياغة دستور شيلي الجديد. انظر: "Ciclo de conversatorios 'Pueblos indígenas, interculturalidad y nueva Constitución en Chile'" <https://es.unesco.org/Conversatorios-interculturalidad-nueva-constitucion>.

(22) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "UIL launches a course on family learning and indigenous knowledges", 5 May 2022 <https://uil.unesco.org/literacy/community-learning/uil-launches-course-family-learning-and-indigenous-knowledges>.

(23) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Webinar: understanding lifelong learning opportunities and policies for refugees, migrants and internally displaced persons" <https://uil.unesco.org/event/webinar-understanding-lifelong-learning-opportunities-and-policies-refugees-migrants-and>.

(24) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "From radio to artificial intelligence: innovative literacy learning and education for refugees, migrants and internally displaced persons" <https://uil.unesco.org/radio-artificial-intelligence-innovative-literacy-learning-and-education-refugees-migrants-and>.

(25) UNESCO Institute for Lifelong Learning, LitBase database <https://uil.unesco.org/literacy/effective-practices-database-litbase>.

(26) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "UIL co-organizes a conference on informal language learning and media for refugees and migrants in the nordics" <https://uil.unesco.org/event/uil-co-organizes-conference-informal-language-learning-and-media-refugees-and-migrants-nordics>.

الأشخاص السجناء

41 - لتحديد الاتجاهات الحالية والتقدم المحرز والتحديات فيما يتصل بالتعليم داخل السجون على المستوى العالمي، أجرى معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة بحوثاً، ونشر دراسات استعراضية بشأن التعليم داخل السجون في عام 2021 ودعا إلى إنشاء مكاتب في السجون. وعمل المعهد أيضاً على النهوض بالتعليم داخل السجون من خلال تنظيم ندوة رفيعة المستوى في كندا بالتعاون مع كرسي اليونسكو للبحوث التطبيقية بشأن التعليم داخل السجون. وسيشرع المعهد في القيام بتحليل للحالات القطرية في أواخر عام 2022، سيتوج بإعداد مبادئ توجيهية لتصميم وإدارة التعليم داخل السجون.

جيم - تسخير التكنولوجيات الرقمية لتوسيع نطاق الانتفاع بالتعلم وتحسين نتائجه

42 - شجعت اليونسكو على وضع برامج قائمة على التكنولوجيا لمحو أمية الكبار وتعليمهم في 16 بلدا الهدف منها كفالة استمرارية التعلم خلال أزمة كوفيد-19. وفي حين أتاحت مناسبات الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية، والجوائز الدولية لمحو الأمية، وسلسلة من المؤتمرات والحلقات الدراسية الشبكية المتعلقة بتحقيق التحول الرقمي في مجال التعليم تبادل السياسات والممارسات ذات الصلة، نفذت اليونسكو أيضاً مجموعة من الأنشطة، من بينها دراسات تشخيصية بشأن التعليم والتدريب غير النظاميين في المجال التقني والمهني المدعومين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنن وتوغو والسنغال ومالي والنيجر؛ ونموذج تجريبي للتعليم والتدريب التقنيين والمهنيين المدعومين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات موجه للشباب ذوي المهارات المنخفضة في سياق برنامج تنمية القدرات من أجل التعليم.

43 - وفي تايلند، ساعدت اليونسكو على إعداد دورة تدريبية شبكية للتعلم مدى الحياة لتعزيز المهارات الرقمية لأكثر من 280 000 شاب من الفئات المحرومة⁽²⁷⁾. وفي السودان، أشرفت اليونسكو على مراكز تعلم تجريبية مجتمعية مدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قدمت دورات لمحو الأمية للنساء المحليات. وساعدت اليونسكو أيضاً على تحسين عنصر التعليم غير النظامي في نظام التعلم الإلكتروني في تشاد، وشجعت مشروعا تموله الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي بشأن محو الأمية المعززة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحلول التعلم مدى الحياة للاجئين والمهاجرين والمشردين داخليا. وفي تايلند، قدمت مبادرة "Learning Coin" المشتركة بين صندوق التعليم المنصف واليونسكو منحة دراسية شهرية إلى 454 طفلا من الأطفال غير الملحقين بالمدارس، ما أتاح لهم دعم أسرهم ماليا من خلال قراءة الكتب من تطبيق "LearnBig"⁽²⁸⁾.

44 - وفي عامي 2020 و 2021، نظمت اليونسكو منتدبين افتراضيين للسياسات بشأن التعلم مدى الحياة خلال معرض كوريا للتكنولوجيا التعليمية، وساهمت في ندوة وسط آسيا بشأن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وأطلقت المنظمة أيضاً وحدات شبكية للتعلم مدى الحياة في الدول العربية⁽²⁹⁾، التي استخدمها أكثر من 5 500 من المعلمين والمسؤولين الحكوميين. وفي أفريقيا، أطلقت

(27) الدورة الشبكية متاحة على الرابط التالي: www.lll-olc.net.

(28) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Learning Coin: open education opportunities for out-of-school migrants, Thailand", 12 January 2022 <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/learning-coin-open-education-opportunities-out>.

(29) الوحدات متاحة على منصة التعلم الإلكتروني "كودرات" (Kodrat).

منصة مفتوحة للموارد التعليمية، BELUGA. وفي نيجيريا، قدمت 85 درسا غير نظامي بالفيديو للبث التلفزيوني بلغة هاوسا.

45 - وبالتعاون مع رابطة التعلّم، نظم معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة دورة تدريبية شبكية خلال الفترة 2020-2021 حول تنظيم الأسرة وبرامج التعلّم المتبادل بين الأجيال، حصل فيها أكثر من 100 مشارك من أصل 300 مشارك ينتمون إلى 60 بلدا على شهادات. وبالشراكة مع رابطة التعلّم أيضا، نشر المعهد مبادئ توجيهية حول التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار⁽³⁰⁾ في عام 2021، وذلك لمساعدة مقدمي الخدمات على تصميم وتنفيذ وتقييم برامج محو الأمية المفتوحة والتعلّم عن بعد للشباب والكبار. واستفاد من الدورة التدريبية الشبكية ذات الصلة⁽³¹⁾ التي صدرت في عام 2022 ما عدده 67 مشاركا ينتمون إلى 29 بلدا، حصل 56 منهم على شهادات.

دال - رصد التقدم المحرز وتقييم مهارات القراءة والكتابة وبرامج محو الأمية

46 - سعيا لرصد وتقييم نوعية برامج محو أمية الشباب والكبار، يواصل معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة تنفيذ مشروع البحث العلمي بشأن قياس نتائج تعلّم المشاركين في برنامج محو الأمية في 12 بلدا أفريقيا ناطقا بالفرنسية. وقد أسفر المشروع في عام 2020 عن وضع وحدات اختبار لتقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية⁽³²⁾ لأغراض تكييفها وترجمتها إلى لغات وطنية مختارة، وإنتاج كتيبات تقييم، مع إجراء تجارب ميدانية لاحقة في عام 2022. وسلط تقييم خارجي للمشروع في عام 2021 الضوء على ضرورة مواصلة بناء القدرات في مجال تقييم محو الأمية القائم على البرامج، فضلا عن المزيد من التعاون الإقليمي والدولي.

47 - وشملت الأعمال الأخرى التي أجريت على الصعيد القطري إعداد دراسة استقصائية وطنية لمحو الأمية في أفغانستان، وتقييم التعليم الابتدائي غير النظامي للشباب والكبار في موزامبيق ضمن إطار برنامج تنمية القدرات من أجل التعليم، وتقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية للاجئين الشباب في لبنان، في إطار دراسة أوسع نطاقا.

هاء - اكتساب الأطفال مهارات القراءة والكتابة من منظور التعلّم مدى الحياة

48 - إن تحقيق الرؤية التي تفيد أن جميع الأطفال والشباب والكبار ينبغي أن يستفيدوا من فرص التعلّم الجيدة مدى الحياة يتطلب التصدي لتحديات محو الأمية القائمة من خلال نهج متكاملة وشاملة ومشتركة بين الأجيال في جميع الفئات العمرية. وفي إطار هذه المهمة، تولي اليونسكو اهتماما خاصا للاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس، ولا سيما من خلال دعمها لبرامج التعلّم المرن والمعادلة

(30) UNESCO Institute for Lifelong Learning, *Guidelines on Open and Distance Learning for Youth and Adult Literacy* (Hamburg, 2021)، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/literacy/guidelines-open-and-distance-learning-youth-and-adult-literacy>.

(31) UNESCO Institute for Lifelong Learning, “New UIL course: ‘how open and distance learning can support literacy’”, 15 February 2022، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/literacy/new-uil-course-how-open-and-distance-learning-can-support-literacy>.

(32) ينظر إلى المهارات الحياتية على أنها “تطبيقات شاملة للمعارف والمهارات والقيم والمواقف التي لها أهمية في عملية الترفي الفردي والتعلّم مدى الحياة”. انظر: www.ibe.unesco.org/en/glossary-curriculum-terminology/life-skills.

في إندونيسيا وتايلاند وتيمور - ليشتي وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا ونيبال⁽³³⁾؛ ووضع أطر سياساتية وطنية بشأن مسارات التعليم البديل في الجمهورية العربية السورية ولبنان واليمن، وأطر التعليم والمناهج الدراسية لمعادلة الشهادات التعليمية في بنغلاديش وهايتي؛ وغيرها من الأنشطة التنفيذية في تشاد والجمهورية العربية السورية ومصر والمغرب ونيجيريا. أما معهد اليونسكو للإحصاء، فقد دأب على إجراء سلسلة من الدراسات، وهو يقوم حالياً بتنقيح الإطار المنهجي للمبادرة العالمية المشتركة بين المعهد واليونسيف بشأن الأطفال غير الملحقين بالمدارس.

49 - وفي إطار تصدي وزارة التعليم الكمبودية لجائحة كوفيد-19، ساعد برنامج تنمية القدرات من أجل تعزيز المبادرات المستمرة التي تستهدف المتعلمين من الفئات الضعيفة من خلال التعلّم عن بعد. ومن بين هذه البرامج منصة برنامج معادلة التعليم الأساسي التي هي بمثابة مورد تعليمي تكميلي لما عدده 610 000 طالب من طلاب المرحلة الإعدادية الذين لم يتمكنوا من حضور الفصول الدراسية أثناء فترة إغلاق المدارس.

50 - وسلّطت أزمة كوفيد-19 الضوء على أهمية اكتساب مهارات القراءة والكتابة والتعلّم في نطاق الأسرة وفيما بين الأجيال، وهو نهج يسعى إلى تعزيز الروابط بين المدرسة والأسر والمجتمعات المحلية. وبالتعاون مع رابطة التعلّم، قام معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة في عامي 2020 و 2021 بإعداد وتقديم دورة تدريبية شبكية لمقدمي خدمات التعليم حول تخطيط برامج اكتساب مهارات القراءة والكتابة والتعلّم في نطاق الأسرة وفيما بين الأجيال. وبالإضافة إلى الدورة التدريبية التي بدأ تقديمها مؤخراً حول التعلّم الأسري ومعارف الشعوب الأصلية، ستُظَم دورتان أخريان في عام 2022.

خامسا - النهوض بالخطّة العالمية لمحو الأمية

51 - يسعى مؤتمر قمة تحقيق التحول في التعليم إلى تعبئة الطموح السياسي والعمل والحلول والتضامن لتحقيق التحول في مجال التعليم وتنشيط الجهود الوطنية والعالمية لتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وقد جرى تناول محو الأمية في إطار التعلّم التأسيسي مباشرة في مسار العمل 2 فيما يتعلق بالتعلّم والمهارات اللازمة للحياة والعمل والتنمية المستدامة. وفي الوقت نفسه، تضمنت مسارات العمل الأخرى مناقشات بشأن معلمي القراءة والكتابة، واستخدام التكنولوجيا الرقمية للنهوض بالإلمام بالقراءة والكتابة وتمويل برامج محو الأمية. ويتضمن القطب المعرفي لتحقيق تحوّل في التعليم مجموعة من الممارسات الواعدة التي أسهمت بها الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص.

52 - وقد أنشأ مؤتمر قمة تحقيق التحول في التعليم عملية تعاونية عالمية هامة من خلال مجتمع التعليم الدولي. وهذا أساس يمكن أن يبني عليه المستقبل ويبين أن في وسعنا التصدي لتحديات محو الأمية.

53 - وعلى الصعيد العالمي، واصلت اليونسكو أداء الدور التنسيقي المنوط بها لتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، بإقامة شراكات والدعوة والرصد وتقديم التوجيه السياساتي لتأمين الموارد الكافية.

(33) ASEAN-Korea Cooperation Fund, "Increasing access to basic education for OOSC through flexible learning programmes in Cambodia, Lao PDR, Myanmar, and Viet Nam" متاح على الرابط التالي: www.aseanrokfund.com/lib/upload/files/resources/1__IAI-OOSC_Project_Introduction_GNI.pdf

وخلال العام الماضي، نُظِم اجتماعان عالميان للتعليم، وتوجد الآن آلية جديدة للتعاون العالمي. ويحشد التحالف العالمي للتعليم أكثر من 200 منظمة من أجل النهوض بالتعليم.

54 - ويشكل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، من حيث صلته بوجه خاص بالغايتين 4-1 و 4-6 من أهداف التنمية المستدامة، جزءاً من أعمال التنسيق التي تضطلع بها اليونسكو في إطار اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بهدف التنمية المستدامة 4 الخاص بالتعليم حتى عام 2030 والمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم حتى عام 2030. ويعرض الفرع التالي النواتج الرئيسية فيما يتعلق بالتنسيق والدعوة والرصد والتمويل على الصعيد العالمي.

ألف - التنسيق والشراكات على الصعيد العالمي

55 - عملت اليونسكو على النهوض بالخطّة العالمية لمحو الأمية من خلال مجموعة من المنصات والشبكات والمناسبات، تشمل آلية التنسيق العالمية من أجل تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، والتحالف العالمي لمحو الأمية، واليوم الدولي لمحو الأمية، وعملية المؤتمر الدولي لتعليم الكبار، والشبكة العالمية لمدن التعلّم، والتحالف العالمي لرصد التعلّم.

56 - وبعد مشاورات مستفيضة، أطلقت استراتيجية التحالف العالمي لمحو الأمية للفترة 2020-2025⁽³⁴⁾ في نيسان/أبريل 2020، وانضم 14 عضواً منتسباً إلى التحالف لدعم تنفيذها. وأتاح الاجتماعان العامان السنويان الخامس والسادس للذات عقدًا عبر الإنترنت في عامي 2020 و 2021، على التوالي، تبادل الاستراتيجيات وتعزيز التعاون وتنسيق عمليات التصدي ذات الصلة للتحديات التي فرضتها الجائحة. وتعزز المبادرة الجديدة المشتركة بين التحالف العالمي للتعليم والتحالف العالمي لمحو الأمية بشأن الكفاءات الرقمية لمعلمي القراءة والكتابة التعاون بين شركاء التحالفين من خلال تزويد أعضاء التحالف العالمي للتعليم وبلدان التحالف العالمي لمحو الأمية بمنصة للمناقشات الفنية بشأن رقمنة التعليم.

57 - وركز اليوم الدولي لمحو الأمية لعام 2020 على تعليم وتعلّم القراءة والكتابة خلال أزمة كوفيد-19 وما بعدها، ولا سيما دور المعلمين وتغيير طرق التدريس. وكان موضوع اليوم الدولي لمحو الأمية لعام 2021 هو "محو الأمية من أجل تعافٍ محوره الإنسان: تضيق الفجوة الرقمية"، مع التركيز على تبادل الخبرات في برامج محو الأمية الرقمية الشاملة للشباب والكبار غير المتعلمين. أما اليوم الدولي لمحو الأمية لعام 2022 فسيركز على تحويل مساحات تعلم القراءة والكتابة، ومن ثم استكشاف التغييرات المطلوبة من أجل التعافي من جائحة كوفيد-19 وتسريع وتيرة تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

58 - وشكلت عملية المؤتمر الدولي لتعليم الكبار منبرا هاما آخر لتعزيز الخطّة العالمية لمحو الأمية. وفي إطار التحضير للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار، المعقد في المغرب، في حزيران/يونيه 2022، عُقدت سلسلة من المؤتمرات الإقليمية في عام 2021، سبقتها مشاورات دون إقليمية. وأسهمت خمس وثائق ختامية إقليمية وتقرير توافقي في صياغة إطار عمل مراكش. وسيسترشد بهذه الوثيقة الختامية الرئيسية للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية بتعلّم الكبار وتعليمهم والدول

UNESCO Institute for Lifelong Learning, *Global Alliance for Literacy within the Framework of Lifelong Learning: Strategy 2020–2025* (Hamburg 2020)، متاح على الرابط التالي: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373033>

الأعضاء في اليونسكو في جهودها الرامية إلى تعزيز تعلم الكبار وتعليمهم والتعلم مدى الحياة للجميع على مدى السنوات الاثنتي عشرة المقبلة.

59 - وقد استفادت برامج اليونسكو المتعلقة بمحو الأمية من الشراكة المستدامة مع الشبكة العالمية لمدن التعلم. ويمثل محو الأمية إحدى القضايا الرئيسية السبع التي تتناولها الاستراتيجية المشتركة بين اليونسكو والشبكة العالمية لمدن التعلم للفترة 2019-2020. وبالإضافة إلى ذلك، يضم التحالف العالمي لرصد التعلم مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة لدعم الاستراتيجيات الوطنية لتقييم التعلم، وتطوير مؤشرات وأدوات قابلة للمقارنة دولياً لقياس التقدم المحرز صوب تحقيق الغايات الرئيسية للهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وتقع على عاتق فرقة العمل 4-6 التي يشترك في رئاستها معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مسؤولية تقديم المشورة بشأن تدابير رصد المؤشر 4-6-1.

باء - الدعوة والاتصال

60 - واصلت اليونسكو جهودها الرامية إلى تسليط الضوء على محو أمية الشباب والكبار، والعمل في مواجهة الاتجاه العام المتمثل في قيام الحكومات والجهات الشريكة بخفض ترتيب محو أمية على سلم الأولويات. وهي تعمل على تحقيق هذا الهدف باستخدام المنصات والمنتديات والمبادرات العالمية والإقليمية القائمة، وغيرها من الفرص المتاحة للدعوة، مثل عقد الأمم المتحدة للغات الشعوب الأصلية (2022-2032). وبمشاركة أكثر من 1 000 من الجهات صاحبة المصلحة من جميع أنحاء العالم، يوفر المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار فرصة ممتازة لتشجيع الدول الأعضاء على تعزيز محو أمية الكبار وتعليمهم.

61 - وتستند أنشطة الدعوة التي تقوم بها اليونسكو إلى تحسين قواعد البيانات والمعارف (مثل قاعدة بيانات معهد اليونسكو للإحصاء (UIS.Stat) وقاعدة معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة (LitBase))، والدراسات البحثية، والأوراق التقنية، ومذكرات تحليلية، وصحائف الوقائع، وغيرها من الموارد. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عملت اليونسكو على إنكاء الوعي بضرورة مواءمة التعلم مدى الحياة مع الغايتين 3-4 و 4-6 من أهداف التنمية المستدامة في جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين ومنغوليا واليابان. وفي المنطقة العربية، أدى التحالف العربي للتعليم الذي تم تشكيله مؤخراً إلى تعزيز التعاون بين الجهات الشريكة الرئيسية.

جيم - الرصد

62 - واصلت اليونسكو الاضطلاع بدور رئيسي في رصد التقدم المحرز في مجال محو الأمية وتعزيز قياس مهارات القراءة والكتابة. والعمل الذي اضطلع به معهد اليونسكو للإحصاء (بما في ذلك التحالف العالمي لرصد التعلم)، وإصدار البرنامج المصغر لتقييم ورصد محو الأمية لقياس مهارات القراءة والكتابة لدى الشباب والكبار، والتحديث السنوي للبيانات، إلى جانب الرصد المنتظم من خلال التقارير العالمية لرصد التعليم والتقارير العالمية عن تعلم الكبار وتعليمهم، هي جهود تقضي إلى التشجيع على فهم أفضل لحالة محو الأمية وتعلم الكبار وتعليمهم.

63 - وفي إطار فرقة العمل 4-6 التابعة للتحالف العالمي لرصد التعلم، وضعت اليونسكو استراتيجية لقياس المؤشر 4-6-1 من أهداف التنمية المستدامة الغرض منها تحديد النسبة المئوية للسكان في فئة عمرية معينة ممن يحققون على الأقل مستوى ثابتاً من الكفاءة في الأداء الوظيفي لمهارات القراءة والكتابة

والحساب. وفي عام 2021، استفاد نحو 100 من صانعي السياسات والخبراء الوطنيين من حلقة دراسية شبكية عالمية حول الاستفادة من بيانات محو أمية الشباب والكبار في السياسات المبنية على الأدلة⁽³⁵⁾. وأعد معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة موجزين للسياسات بشأن التقييمات المباشرة لمهارات القراءة والكتابة⁽³⁶⁾ والحساب⁽³⁷⁾ لدى الكبار، فضلا عن أداة مرنة ومتعددة اللغات (e-PASS) لتقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب.

64 - ورصدت اليونسكو أيضا تنفيذ توصيتها المتعلقة بتعليم الكبار وتعليمهم وإطار عمل بيليم من خلال جمع البيانات المستقاة من 159 دولة عضوا لإعداد التقرير العالمي الخامس عن تعلم الكبار وتعليمهم، مع التركيز المواضيعي على التثقيف في مجال المواطنة. ونظمت اليونسكو أيضا سبع حلقات دراسية شبكية على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي لتعزيز قدرات الرصد الوطنية لأكثر من 500 من الجهات صاحبة المصلحة، فضلا عن عملية جمع البيانات.

دال - التمويل

65 - أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم المشكلة القائمة منذ فترة طويلة والمتمثلة في نقص التمويل الكافي لمحو أمية الكبار وتعليمهم وتعليمهم. ووفقا للتقرير العالمي الخامس عن تعلم الكبار وتعليمهم، يعتزم ما يقرب من نصف البلدان التي قدمت تقارير زيادة التمويل المخصص لتعليم الكبار وتعليمهم (خاصة في آسيا والمحيط الهادئ)، ونسبة 21 في المائة من تلك البلدان لا تعرف ما إذا كانت ستفعل ذلك أم لا، وتعتزم نسبة 8 في المائة منها خفض الإنفاق لأسباب تعزى جزئيا إلى العراقيل الذي يعاني منها المتعلمون الكبار بسبب القيود وتغير مواطن التركيز بسبب جائحة كوفيد-19.

66 - وعموما، يخلص التقرير العالمي الخامس إلى أن تعلم الكبار وتعليمهم لا يزال يعاني من نقص التمويل. وفي حالة محو الأمية بالتحديد، أكدت الدراسة التقنية التي أجرتها اليونسكو ذلك النقص، حيث قدرت أن بلدان التحالف العالمي لمحو الأمية، وعددها 29 بلدا، تعاني من فجوة تمويلية قدرها 17 بليون دولار يتعين سدها حتى يتسنى لها تحقيق الغاية 4-6 من أهداف التنمية المستدامة⁽³⁸⁾. ومع ذلك، فإن إغلاق المدارس - وما تلاه من حالات الانقطاع عن الدراسة - ربما زاد الطلب على برامج الفرصة الثانية ومحو أمية الكبار

(35) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Webinar: 'youth and adult literacy: better data for more efficient policies'", متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/event/webinar-youth-and-adult-literacy-better-data-more-efficient-policies>.

(36) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Policy brief published: direct assessments of adult skills and competencies", 22 December 2020، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/literacy/policy-brief-published-direct-assessments-adult-skills-and-competencies>.

(37) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Policy brief 13: adult numeracy – assessment and development", December 2020، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/literacy/policy-brief-13-adult-numeracy-assessment-and-development-0>.

(38) UNESCO Institute for Lifelong Learning, "Counting the cost: achieving literacy in countries of the Global Alliance for Literacy", September 2021، متاح على الرابط التالي: <https://uil.unesco.org/literacy/global-alliance/counting-cost-achieving-literacy-countries-global-alliance-literacy>.

في فترة ما بعد الجائحة. ففي أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، قد يتخلى ما يصل إلى مليون طالب عن الدراسة، وبالتالي يمكن أن يزداد الطلب على هذه البرامج بنسبة تقدر بنحو 17 في المائة⁽³⁹⁾.

سادسا - التعليم من أجل الديمقراطية

67 - يستعرض هذا الفرع من التقرير تنفيذ قرار الجمعية العامة 199/75 المتعلق بالتعليم من أجل الديمقراطية. وعلى الرغم من أن قرار الجمعية العامة لا يقدم تعريفا للتعليم من أجل الديمقراطية، فإنه يعيد التأكيد على أن الديمقراطية ينبغي تعزيزها باعتبارها قيمة عالمية تستند إلى إرادة الشعوب المعبر عنها بحرية في تحديد نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإلى مشاركتها الكاملة في جميع نواحي حياتها. فمفهوم التعليم من أجل الديمقراطية اتخذ بعدا جديدا في بيئة اليوم الرقمية المتسارعة والمتراصة.

68 - وعلى الرغم من أن التكنولوجيات أتاحت الوصول إلى المعلومات ويسرت طرقا جديدة للتعلم والمشاركة في المؤسسات الديمقراطية، فإن عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيات، فضلا عن ظهور المعلومات المضللة والأيديولوجيات العنيفة وخطاب الكراهية على الإنترنت، كلها عوامل أدت إلى تقويض مفهوم المشاركة الكاملة في العصر الرقمي. ويُسلط الضوء على هذه التطورات الجديدة في التوصية الواردة في الفقرة 66 (ب) '2' من التقرير السابق (A/75/188).

69 - ويتبين من استعراض التقدم المحرز منذ عام 2020 أن وكالات منظومة الأمم المتحدة قدمت الدعم للدول الأعضاء من أجل القيام بما يلي:

(أ) **تطوير مبادرات تعليمية من أجل التصدي لخطاب الكراهية الذي يشكل مصدر قلق عالمي متزايد** - وقد التزمت الدول الأعضاء بالتصدي لخطاب الكراهية عن طريق وضع مبادرات تعليمية مدرجة ضمن إطار المواطنة العالمية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان خلال المؤتمر الوزاري العالمي لعام 2021 حول التصدي لخطاب الكراهية من خلال التعليم، الذي نظّمته اليونسكو والمكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن توفير الحماية. وفي إندونيسيا والبوسنة والهرسك وكينيا، يجري إحراز تقدم بدعم من اليونسكو والمفوضية الأوروبية صوب تعزيز القدرة على الصمود في وجه ما يجري نشره على الإنترنت من المحتويات التي يُحتمل أن تكون ضارة؛

(ب) **إعداد مديري المدارس والمعلمين للعمل كميسرين يسعون إلى نشر ثقافة ديمقراطية في المدارس والجامعات من خلال تعزيز بيئات التعلم الشاملة للجميع التي تأخذ في الاعتبار وجهات النظر والثقافات والاحتياجات التعليمية المختلفة** - وفي فييت نام، دعمت اليونسكو تنقيح المناهج الدراسية الوطنية والمواد التعليمية للقضاء على التحيز الجنساني والقوالب النمطية، ولا سيما لفائدة فتيات الأقليات الإثنية، من أجل تعزيز الصور الجنسانية التقدمية والمنصفة. وفي بوركينا فاسو ومالي والنيجر، نقحت الأدلة الموجهة للمعلمين، بدعم من اليونسكو، بهدف تشجيع التعلم التشاركي والتعاوني في المدارس؛

(ج) **الاستثمار في التثقيف في مجال الإعلام والمعلومات والمواطنة الرقمية لمساعدة الأفراد على التعامل مع المعلومات بطريقة نقدية والتصرف كمواطنين مسؤولين ذوي أخلاق عالية** - ووضعت

(39) Judith Kalman and Enna Carvajal, "Adult literacy programs in the context of COVID-19: a regional snapshot from Latin America and the Caribbean", paper prepared for the Regional Bureau for Education in Latin America and the Caribbean, Santiago, 2020.

اليونسكو، بالتعاون مع صربيا والمفوضية الأوروبية، مبادئ توجيهية لتطوير مناهج محو الأمية في مجال الإعلام والمعلومات، فضلا عن الطبعة الثانية من منهج اليونسكو النموذجي لمحو الأمية في مجال الإعلام والمعلومات الموجه للمعلمين والمتعلمين، من أجل إرشاد الدول الأعضاء في هذا المجال الحيوي. وبناء على التوصية التي صدرت مؤخرا بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، تعمل اليونسكو على توعية الأفراد بالتحديات الأخلاقية التي قد ينطوي عليها استخدام تكنولوجيات من قبيل الذكاء الاصطناعي. ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إذ يدرك إمكانية تسخير التكنولوجيات الجديدة لمعالجة القضايا المجتمعية، عقد في إطار مبادرته بشأن الموارد العالمية للتعليم في مجال مكافحة الفساد وتمكين الشباب، هاكاثون الشباب الأفريقي لمكافحة الفساد، وذلك بهدف إشراك الشباب من مطوري البرمجيات الحاسوبية في ابتكار طرق تسخر التكنولوجيا لمكافحة الفساد؛

(د) **الحرص على توعية الشباب بحقوقهم، بالنظر إلى الأثر السلبي العميق وغير التناسبي للجائحة على حقوق الشباب، بما في ذلك الحق في التعليم والمساواة بين الجنسين وحرية التعبير -** وفي أفغانستان، عززت اليونسف، في إطار جهودها لضمان حصول الأطفال على التعليم في حالات الطوارئ، برنامجا تعليميا مجتمعيًا، أفضى إلى إنشاء 6 456 مركزا جديدا في عام 2021. ومن المجالات الهامة الأخرى للعمل توسيع نطاق التنقيف الجنسي في البيانات غير المدرسية لتيسير المشاركة الكاملة للفتيات والنساء في حياة مجتمعاتهن المحلية ومجتمعاتهن ككل. وفي جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، استُحدث تطبيق للهاتف المحمول الغرض منه الإجابة على أسئلة المتعلمين بشأن الصحة الجنسية والإنجابية. وعلى الصعيد العالمي، توفر خطة عمل المرحلة الرابعة من البرنامج العالمي للتنقيف في مجال حقوق الإنسان، التي تتسقها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، توجيهها مفيدا للدول الأعضاء بشأن وضع استراتيجية وطنية شاملة للتنقيف في مجال حقوق الإنسان للشباب، تشمل جميع الشباب ويضطلع فيها الشباب بأدوار قيادية؛

(هـ) **إتاحة فرص للشباب، وخاصة الشابات والفئات المهمشة، للمشاركة الكاملة في عمليات صنع القرار وفي الحياة السياسية والعامة -** ففي صربيا، تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتدريب شباب طائفة الروما واقتراح فرص تتيح لهم العمل التطوعي، وهي مبادرة أسفرت عن إنشاء رابطة للمتطوعين الشباب من طائفة الروما الذين يساهمون في تحسين تمثيلهم في مختلف جوانب الحياة العامة. وفي نيجيريا، يدعم صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية تنقيف النساء والشباب في مجال محو الأمية المالية بشأن القواعد الأساسية للمالية العامة لتمكينهم من المشاركة في عمليات الميزنة التشاركية مع المسؤولين المحليين والدعوة إلى تلبية احتياجات مجتمعاتهم المحلية. وفي جنوب أفريقيا، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واستوديوهات الصف الأمامي (Front Row Studios) برنامج "الديمقراطية على خشبة المسرح"، وهو عبارة عن إنتاج مسرحي صناعي متنقل معني بالديمقراطية، أنشأه الشباب من أجل الشباب، لتشجيع مشاركة الشباب في انتخابات الحكومة المحلية وتأكيد قيمة المواطنة الفعالة؛

(و) **تزويد المدرسين والمعلمين والشباب والمجتمع برمته بكفاءات متعددة الثقافات للعمل بنشاط على تعزيز التفاهم المتبادل وتعددية الآراء واحترام التنوع -** وفي أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، قُدمت توجيهات لإدماج صون التراث الثقافي غير المادي في المدارس بدعم من اليونسكو من أجل توعية الأطفال بالتراث الحي وتعزيز الهوية والاعتزاز بالتنوع الثقافي وتقديره.

70 - ومع ذلك، أثار تقرير اللجنة الدولية المعنية بمستقبل التربية والتعليم في عام 2021 مخاوف جدية بشأن التراجع في الحوكمة الديمقراطية وتنامي المشاعر الشعبوية المدفوعة بالهوية. ودعت اللجنة إلى إعمال عقد اجتماعي جديد للتعليم يركز على مبادئ التنقيف في مجال المواطنة العالمية، مثل احترام التنوع والتضامن، من أجل إعادة البناء على نحو أفضل بعد الجائحة، ورسم مستقبل مشترك عادل وشامل للجميع.

سابعاً - التوصيات

71 - استناداً إلى هذا التقرير، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في التوصيات التالية الموجهة للدول الأعضاء وشركائها في التنمية:

(أ) السياسات والحوكمة والتمويل

- تعزيز الالتزام السياسي وتوفير الموارد اللازمة لإعمال حق الجميع في الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم الأساسي، ومن ثم الإسهام في إنشاء مجتمعات أكثر عدلاً وشمولية وسلاماً واستدامة
- ضمان دمج محو أمية الشباب والكبار والتعليم الأساسي في سياسات واستراتيجيات وخطط التنمية والتعليم والتعلم مدى الحياة على الصعيدين الوطني والدولي، فضلاً عن خطط التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها
- تعزيز الأطر القانونية والنظم والحوكمة التشاركية وخطط التمويل المستدام لتعزيز الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب للأطفال والشباب والكبار كجزء لا يتجزأ من التعلم مدى الحياة، مع التركيز بوجه خاص على الفئات الضعيفة والمناطق المحرومة من الخدمات من أجل مواجهة أوجه عدم المساواة المتزايدة الناجمة عن أزمة كوفيد-19
- زيادة الاستثمار في جودة برامج محو أمية الشباب والكبار والتعليم الأساسي وتكثيف العمل المنسق للجهات المتعددة صاحبة المصلحة من أجل إحداث أثر أكبر، في أوقات الأزمات وما بعدها، لجعل التنمية المستدامة حقيقة واقعة لملايين الأشخاص الذين فاتتهم الركب حتى الآن

(ب) الإنصاف والمساواة بين الجنسين

- إيلاء اهتمام وثيق للاعتبارات الجنسانية والثقافة واللغة والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العناصر الأساسية في حياة الناس، وضمان إدارة برامج الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب بقيادة المجتمع المحلي، وأن تكون عالية الجودة ومصممة خصيصاً لتوافق معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة، وأن تمهد الطريق لمزيد من التعلم

(ج) الابتكار والتكنولوجيا

- مواصلة تسخير الإمكانيات الابتكارية والتحويلية للتكنولوجيا الرقمية، فضلاً عن النهج المتكاملة المشتركة بين القطاعات والأجيال لمحو الأمية والتعلم، التي أثبتت فعاليتها في التصدي لأزمة كوفيد-19 وتمكين الناس من مواجهة التحديات العالمية وحلها

- دعم البحوث وتنمية القدرات من خلال إقامة الشراكات والتعاون بين الجامعات ومعاهد البحوث على الصعيدين الوطني والدولي، بسبل منها بالخصوص توسيع قاعدة المعارف المتعلقة بمحو الأمية في البيئات الرقمية والمتعددة اللغات

(د) التعليم من أجل الديمقراطية

- تسريع نسق الجهود الرامية إلى تطوير وتعزيز السياسات والمبادرات التعليمية التي تكافح المعلومات المضللة والمغلوبة والوصم والعنصرية وكره الأجانب وخطاب الكراهية والتمييز والإقصاء والعنف

(هـ) سبل المضي قدما

- النظر في توجيه طلب إلى اليونسكو لتعمل، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والجهات الشريكة الأخرى، على مواصلة اضطلاعها بالدور المنوط بها باعتبارها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال تنسيق تنفيذ خطة التعليم لعام 2030 وتحفيز الجهود الجماعية، ولا سيما صوب تحقيق الغايتين 1-4 و 4-6 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بمحو الأمية.